

هذه

كلمة

إعداد
سعود بن محمد الحمداني



قال **صلى الله عليه وسلم** : (اللهم حبب إلينا المدينة
كحبنا مكة أو أشد) رواه البخاري ومسلم.



المقدمة :

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى و كفى بالله شهيدا ،
و أشهد ألا إله إلا الله إقراراً به و توحيداً ، و أشهد أن
محمد عبده و رسوله صلى الله عليه و على آله و صحبه
و سلم تسليماً مزيداً .

إن هذا الكتيب رحلة إلى مدينة، ولكن ليست كأي مدينة،
إنها مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم، إنها المدينة
المنورة ((عاصمة الإسلام الأولى)) . . .

فهذه طيبة وهذه شوارعها وطرقاتها ومساجدها وجبالها
كل ما فيها يذكرنا بالسيرة النبوية وأحداثها، فمنذ أن
هاجر إليها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وهي
مهوى أفئدة المسلمين يأتون إليها من كل بقاع العالم
للصلاة في مسجدها النبوي والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قبره ومثواه الطاهر، وحتى
يستمتع الزائر بالتجوال في تاريخها وواقعها وينعم
بالعبادة الهانئة إليه هذا الكتيب، وهو دليل مصغر شامل
في الزمان والمكان لطيبة الطيبة للمدينة النبوية
فمرحباً به زائراً عزيزاً في رحابها الطاهرة .

سعود بن محمد الحمري



طيبة

حمداً لله على سلامة الوصول - فأهلاً
وسهلاً بك ضيفاً على طيبة الطيبة و أهلها - طبت
وطاب مقامك معنا.

لاشك أن شوقك للسلام على المصطفى قد أنساك
تعب السفر ولكن دعنا ونحن نجلس سوياً وقبل
الذهاب للصلاة في المسجد النبوي و السلام على
الحبيب وقبل البدء بجولتنا الميدانية في ربوع
طيبة أن نتعرف على بعض المعلومات المهمة حول
هذه المدينة المباركة.

أولاً نتحدث عن موقعها الجغرافي .. تقع المدينة
المنورة - طيبة الطيبة وسط الجزء الغربي من
المملكة العربية السعودية، وتبعد عن مكة المكرمة
﴿ ٤٣٠ كم ﴾ شمالاً .

🕉️ **أما أول من سكن المدينة فهم:**

١- **العماليق** : أول من سكن المدينة هم من أحفاد
رسول الله نوح عليه السلام ، هاجروا من موطنهم
الأصلي إلى هذه المنطقة واستقروا فيها وسميت بعد
ذلك باسم زعيمهم ﴿ يثرب ﴾ .

٢- اليهود : عندما شرد الملك البابلي

اليهود وصلوا إلى هذه المنطقة واستقروا فيها ، ومن أهم تلك القبائل : بنو قريظة ، بنو النضير ، بنو قينقاع .

٣- الأوس والخزرج : وفدت قبائل من اليمن بعد تهدم سد مأرب إلى هذه المنطقة واستقروا فيها وهم قبائل الأوس والخزرج .

أخي .. لقد خص الله المدينة المنورة بعدة أسماء كما خص مكة المكرمة وذلك تعظيما لهاتين المدينتين لنتعرف سويا على أسماء المدينة المنورة التي ذكرها حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم :

١- يثرب : وهو اسمها في الجاهلية ، وقد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الاسم ، ووجه المسلمين إلى عدم التسمية بهذا الاسم بعد الإسلام ، وردت في ذلك أحاديث عدة ، منها ما ورد في مسند الإمام أحمد : ﴿من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل هي طابة هي طابة﴾ .

٢- المدينة : وهو الاسم الذي اشتهرت به بعد الهجرة ، وقد ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف عدة

مرات منها قوله تعالى: (مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ)

[التوبة: ١٢٠]، وقوله صلى الله عليه وسلم: (اللهم حبيب

إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد...) رواه البخاري ومسلم

٣- طابة : وهو اسم أطلقه عليها رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقد ورد فيه عدة أحاديث منها

مارواه البخاري عن أبي حميد قال: ﴿أقبلنا مع

النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى أشرفنا

على المدينة فقال: هذه طابة﴾ .

وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ﴿أن الله

تعالى سمي المدينة طابة﴾ رواه مسلم

٤- طيبة : ورد هذا الاسم في أحاديث نبوية عدة.

منها مارواه مسلم عن فاطمة بنت قيس رضي الله

عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر المدينة

فقال: (هذه طيبة، هذه طيبة هذه طيبة) .

٥- الدار والإيمان : ورد هذان الاسمان في القرآن

الكريم في قوله (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ

قَبْلِهِمْ يَحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ... الآية) (الحشر: ١٩)

أخي ..

لنتعرف سويا أين بُني المسجد النبوي ..

لقد بنى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد النبوي في المكان الذي بركت فيه ناقته عليه الصلاة والسلام عندما وصل المدينة مهاجراً وشارك في بنائه بيديه الشريفتين وصار مقر قيادته وقيادة الخلفاء الراشدين من بعده وقد وردت أحاديث عدة في الحضر على زيارته والصلاة فيه منها: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ﴿ لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى ﴾ رواه البخاري .
وروي البزار والطبراني من حديث أبي الدرداء رفعه ﴿ الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بخمس مئة صلاة ﴾ .



طية

◎ فضائل طيبة الطيبة ..

هل تعلم أخي.. أن لطيبة فضائل خصها الله عن سائر المدائن؟ لما لا وهي المدينة التي رحبت بالرسول عند هجرته المباركة وأهلها الكرام الذين ناصروه فأعزهم الله وجعل لبلادهم فضائل عظيمة نذكر بعض منها:

إن لطيبة الطيبة مكانة وشرفاً وفضلاً فهي مقر الإسلام ومهبط الوحي ومصدر الحضارة الإسلامية ولقد ورد في فضلها على لسان النبي الصادق أحاديث كثيرة. فعن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ **إن إبراهيم حرم مكة ، ودعا لها ، وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت لها في مداها وصاعها مثل مادعا إبراهيم لمكة** ﴾ رواه البخاري .
وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ **إنما المدينة كالكبير تنفي خبثها وينصع طيبها** ﴾ رواه البخاري. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ **إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تآرز الحية إلى جحرها** ﴾ رواه البخاري. وعن ابن عمر رضي الله

عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ﴿ من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها ،

فاني أشفع لمن يموت بها ﴾ رواه الترمذي

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ﴿ على أنقاب المدينة

ملائكة ، لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ﴾ رواه البخاري.

◎ حرم المدينة ..

تميزت المدينة المنورة مثل مكة المكرمة

كونها (حرم) أي منطقة آمنة للمخلوقات لا يسفك

فيها دم ولا يصاد صيد ولا يقطع شجر، وورد في

الأحاديث الشريفة التشديد على من انتهك حرمة

المدينة المنورة. منها قوله

صلى الله عليه وسلم

﴿ المدينة حرم فمن

أحدث فيها حدثاً أو أوى

محدثاً فعليه لعنة الله

والملائكة والناس أجمعين

لا يقبل منه يوم القيامة

عدل ولا صرف ﴾ رواه مسلم



وبينت الأحاديث النبوية حدود حرم المدينة حيث شملت المنطقة الممتدة من جبل ثور الواقع خلف جبل أحد شمالاً إلى جبل عير جنوباً ومن حرة واقم شرقاً إلى حرة الوبرة غرباً .

أخي .. عرفنا سويا بعض المعلومات القيّمة عن المدينة المنورة و الآن لنبدأ أولى جولاتنا الميدانية بالصلاة في المسجد النبوي والسلام على الحبيب صلى الله عليه وسلم ، ثم نتطلق بعد ذلك نجوب معالم المدينة الخالدة. ولكن قبل الزيارة اعلم أخي أن للزيارة آداباً يجب معرفتها أولاً.

أخي .. ليست زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم واجبة ولا شرطاً في الحج بل هي مستحبة في حق من زار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم أو كان قريباً منه . أما البعيد عن المدينة فليس له شد الرحال لقصد زيارة القبر . ولكن يسن له شد الرحال لقصد المسجد الشريف والصلاة فيه . فإذا وصله زار القبر الشريف وقبر الصحابين رضي الله عنهما. ودخلت الزيارة لقبره عليه السلام وقبر صاحبيه تبعاً لزيارة مسجده صلى الله عليه وسلم وذلك لما ثبت في

الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى) .

فإذا وصلنا إلى المسجد يستحب تقديم الرجل اليمنى عند

دخول المسجد وتقول : " بسم الله والصلاة والسلام على

رسول الله ، أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه

القديم من الشيطان الرجيم ، اللهم افتح لي أبواب رحمتك "

نحن الآن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

لنتقدم ولنصلي ركعتين في الروضة الشريفة فهو أفضل

لقوله صلى الله عليه وسلم : (ما بين بيتي ومنبري روضة

من رياض الجنة) ولا تنسى **أخي ..** أن تدعو الله فيهما

بما تحب من خيري الدنيا والآخرة .

ها قد شرفنا الله بالصلاة في مسجد رسول الله صلى

الله عليه وسلم ، لننطلق ونزور قبر النبي صلى الله عليه

وسلم وقبري صاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ،

ولكن اعلم أخي عن ما يجب إتباعه عند الزيارة فمثلا ، إذا

وصلت فقف باتجاه قبر النبي بأدب وخفضاً للصوت ثم

تسلم عليه ، عليه الصلاة والسلام قائلاً : " السلام عليك يا

رسول الله ورحمة الله وبركاته " .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام وإن قلت في سلامك : (السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا خيرة الله من خلقه ، السلام عليك يا سيد المرسلين وإمام المتقين ، أشهد أنك قد بلغت الرسالة وأديت الأمانة ونصحت الأمة وجاهدت في الله حق جهاده) لما في سنن أبي داود بإسناد حسن .

فلا بأس بذلك لأن هذا كله من أوصافه صلى الله عليه وسلم ويصلي عليه ، عليه الصلاة والسلام ثم تتنحى قليلا إلى اليمين فتسلم على أبي بكر الصديق وتقول : السلام عليك أبا بكر الصديق صفي رسول الله ، وصاحبه في الغار ، جزاك الله عن أمة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيرا .

ثم تتنحى نحو اليمين قليلا وتسلم على عمر رضي الله عنه وتقول : السلام عليك يا عمر الفاروق ورحمة الله وبركاته جزاك الله عن أمه محمد - صلى الله عليه وسلم - خيرا .

وهذه الزيارة إنما تشرع في حق الرجال خاصة ، أما

النساء فليس لهن زيارة شيء من القبور كما
ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم (أنه لعن زوارات
القبور من النساء والمتخذين عليها المساجد
والسرج) .

أخي هذه وصايا مهمة قبل أن تغادر هذا المكان ..

◎ أخي .. بعض الزوار يتمسح بالحجرة أو يقبلها أو
يطوف بها فهذا لا يجوز لأن ذلك لم ينقل عن السلف
الصالح بل هو بدعة منكرة.

◎ أخي .. بعض الزوار يسأل الرسول صلى الله عليه
وسلم قضاء حاجة أو تفريج كربة أو شفاء مريض
أو نحو ذلك ، اعلم أخي أن هذا الفعل لا يجوز لأن
ذلك كله لا يطلب إلا من الله سبحانه . وطلبه من
الأموات شرك بالله وعبادة لغيره . فاحذر أن تقع
في مثل هذا.

◎ أخي .. هناك من يطلب من الرسول صلى الله
عليه وسلم الشفاعة في الدنيا ، وهذا خطأ والصحيح
أن نطلب من الله أن يشفع فينا نبيه يوم القيامة .

◎ هناك بعض الزوار يرفعون أصواتهم وطول القيام
عند قبره صلى الله عليه وسلم وهذا خلاف المشروع

لأن الله سبحانه نهى الأمة عن رفع أصواتهم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم وعن الجهر له بالقول كجهر بعضهم لبعض وحثهم على غض الصوت عنده وذلك في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْزَرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) الحجرات: ٣.٢

◎ أيضا لا ننسى ما يفعله بعض الزوار عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم من وضع يده اليمنى على يده اليسرى فوق صدره أو تحته كهيئة المصلي فهذه الهيئة لا تجوز عند السلام عليه صلى الله عليه وسلم ولا عند السلام على غيره من الملوك والزعماء وغيرهم لأنها هيئة ذل وخضوع وعبادة لا تصلح إلا لله .



أخي .. ها قد تشرفنا بالصلاة في المسجد

والسلام على الحبيب المصطفى ولتكن خطوتنا

التالية التعرف على معالم المدينة ولنبدأ أولاً

بمعرفة أهم المعالم في أروقة المسجد النبوي.

ولكن أخي .. ونحن نشاهد هذه الأماكن الشريفة دعنا

نعيش سوياً هذه اللحظات ننتقل فيها من هذا العصر

إلى عصر صدر الإسلام الأول نعيش وكأننا مع سيد

البشرية ومع صحابته الكرام فلنبدأ بسم الله

جولتنا:

هذه الحجرة الشريفة والقبور الطاهرة ..

فالحجرة الشريفة هي البيت الذي كان النبي صلى

الله عليه وسلم يقيم فيه مع أم المؤمنين عائشة بنت

أبي بكر الصديق

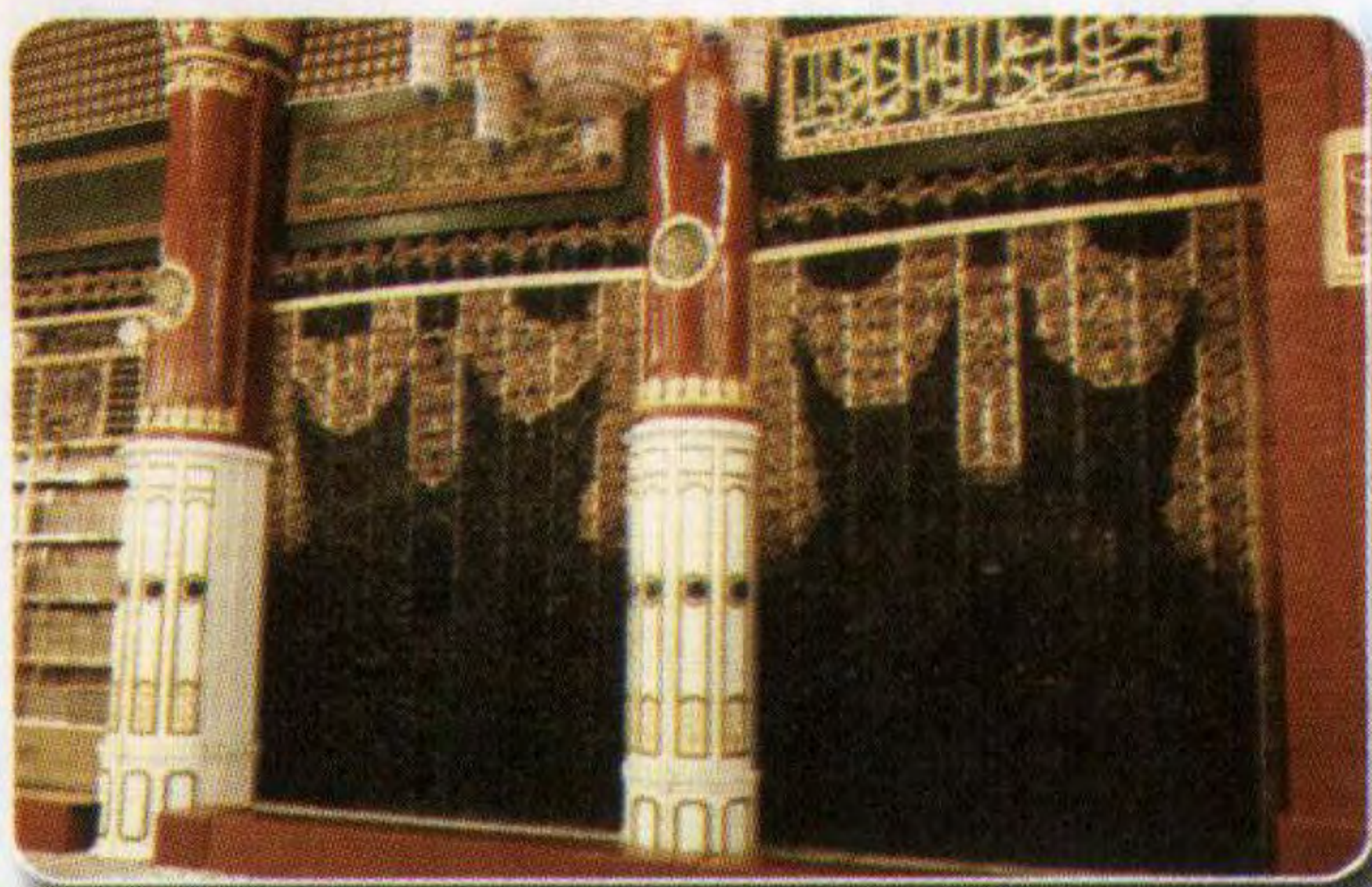
رضي الله عنهما

بني هذا البيت

مع بناء المسجد

النبوي بالطين

واللبن وجريد



النخل وغطي بمسوح الشعر .

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
الحجرة ، ودفن فيها من جهة القبلة .

وعندما توفي أبو بكر الصديق رضي الله عنه دفن
خلف النبي صلى الله عليه وسلم بذراع ، ورأسه عند
منكبه . ولما توفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه
دفن أيضاً خلف الصديق بذراع ورأسه عند منكبه .

🕉️ لننتقل إلى ذلك الجانب .. إنها الروضة الشريفة

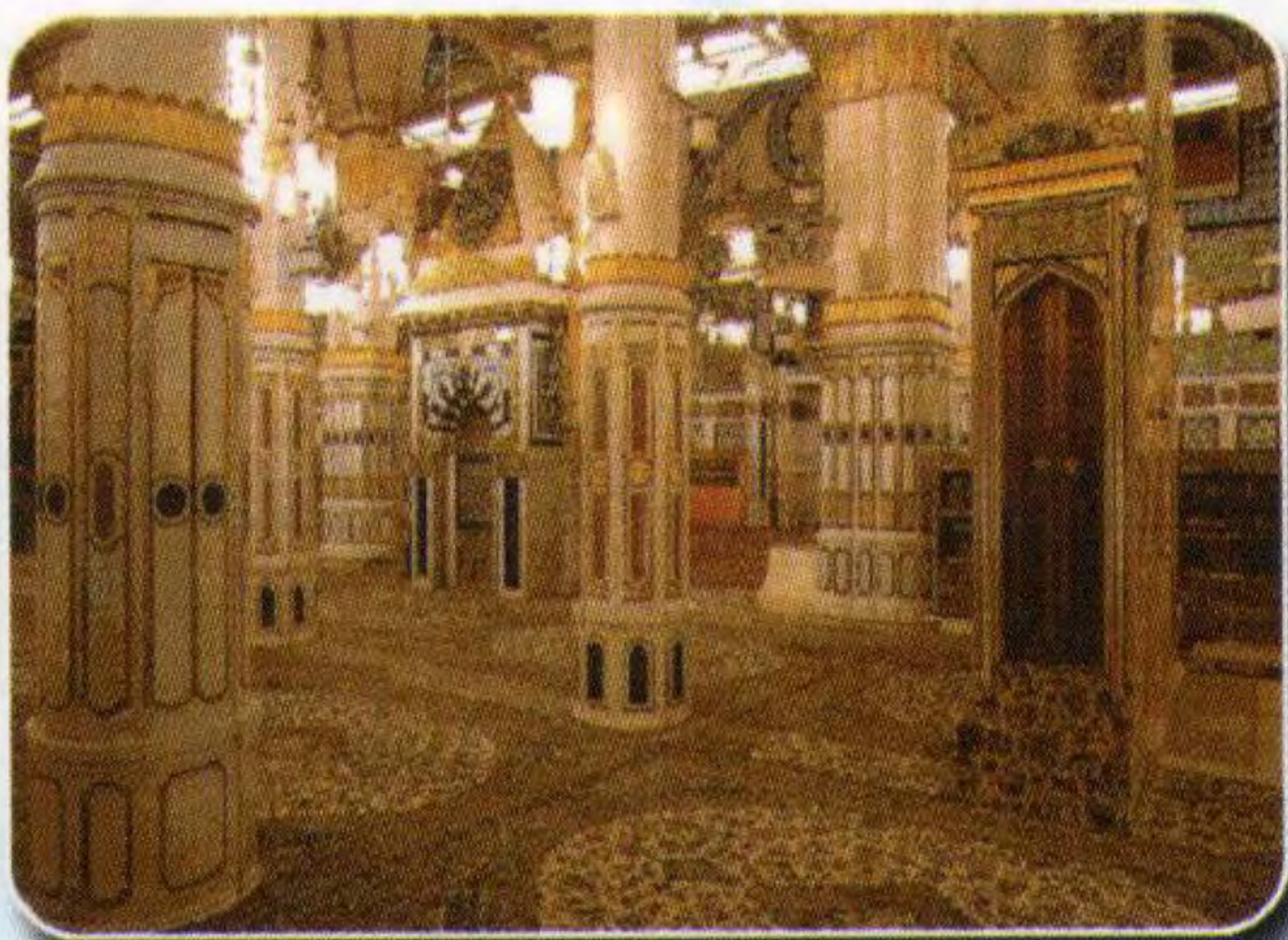
إنها المكان الواقع بين بيت النبي صلى الله عليه
وسلم (حجرة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها)
والمنبر الشريف، وسميت بهذا الاسم لما ورد في الحديث

الصحيح : ﴿ ما بين

بيتي ومنبري

روضة من رياض

الجنة ﴾ رواه البخاري



© ويوجد في الروضة وعلى أطرافها معالم

جليلة ، أهمها ..

الحجرة الشريفة في الجهة الشرقية ، ومحراب النبي صلى الله عليه وسلم في وسط جدارها القبلي ، والمنبر الشريف في جهتها الغربية وتنتشر فيها الأساطين **﴿ الأعمدة ﴾** الحجرية ، المغطاة بالرخام والمزينة بماء الذهب لتمييزها عن سائر أساطين المسجد ، وقد اشتهرت بعض هذه الأعمدة نذكر منها :

١- اسطوانة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : وتقع

في وسط الروضة الشريفة ، وقد اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم مكانها مصلى بعد تحويل القبلة مدة ، ثم تحول إلى مصلاه.

٢- أسطوانة الوفود : وهي ملاصقة لشباك الحجرة

الشريفة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس عندها لوفود العرب القادمة عليه.

٣- أسطوانة التوبة: وتسمى أيضاً: أسطوانة

أبي لبابة، وموقعها: الرابعة شرق المنبر، وسميت بذلك: لأن الصحابي الجليل أبا لبابة الأنصاري ربط نفسه بها لذنب أذنبه حتى تاب الله عليه وأطلقه صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة.

٤- أسطوانة السرير: وهي ملاصقة لشباك الحجرة الشريفة من الجنوب سميت بذلك: لأن النبي كان إذا اعتكف في المسجد وضع له سريراً عندها.

٥- أسطوانة المحرس أو الحارس: وتقع خلف أسطوانة التوبة من الشمال، سميت بذلك لأن بعض الصحابة كانوا يجلسون عندها لحراسة النبي صلى الله عليه وسلم.



أتعرف مالذي أمامك؟

انه محراب النبوة .. انه المكان الذي اختصه الله
لان يلامس جبين المصطفى صلى الله عليه وسلم
ويرتوي بدموعه الشريفة.



أخي .. يوجد
بالمسجد النبوي
خمسة محاريب:
الأول: المحراب
النبوي، ويقع في
الروضة الشريفة

ومكتوب في جانبه الغربي (هذا مصلى رسول الله) وقد
أنشأه عمر بن عبد العزيز في المكان الذي كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤم فيه أصحابه بعد أن
حولت القبلة إلى الكعبة المشرفة.

الثاني: المحراب العثماني، ويقع في مقدمة المسجد في

جدار القبلة، وقد أقامه عمر بن عبد العزيز
رحمه الله في موضع مصلى عثمان بن عفان رضي الله
عنه فعرف بالمحراب النبوي.

الثالث: محراب التهجد، ويقع في الجدار الشمالي
للحجرة الشريفة حالياً، وقد أقيم هذا المحراب في
المكان الذي كان يصلي فيه الرسول صلى الله عليه
وسلم التهجد .

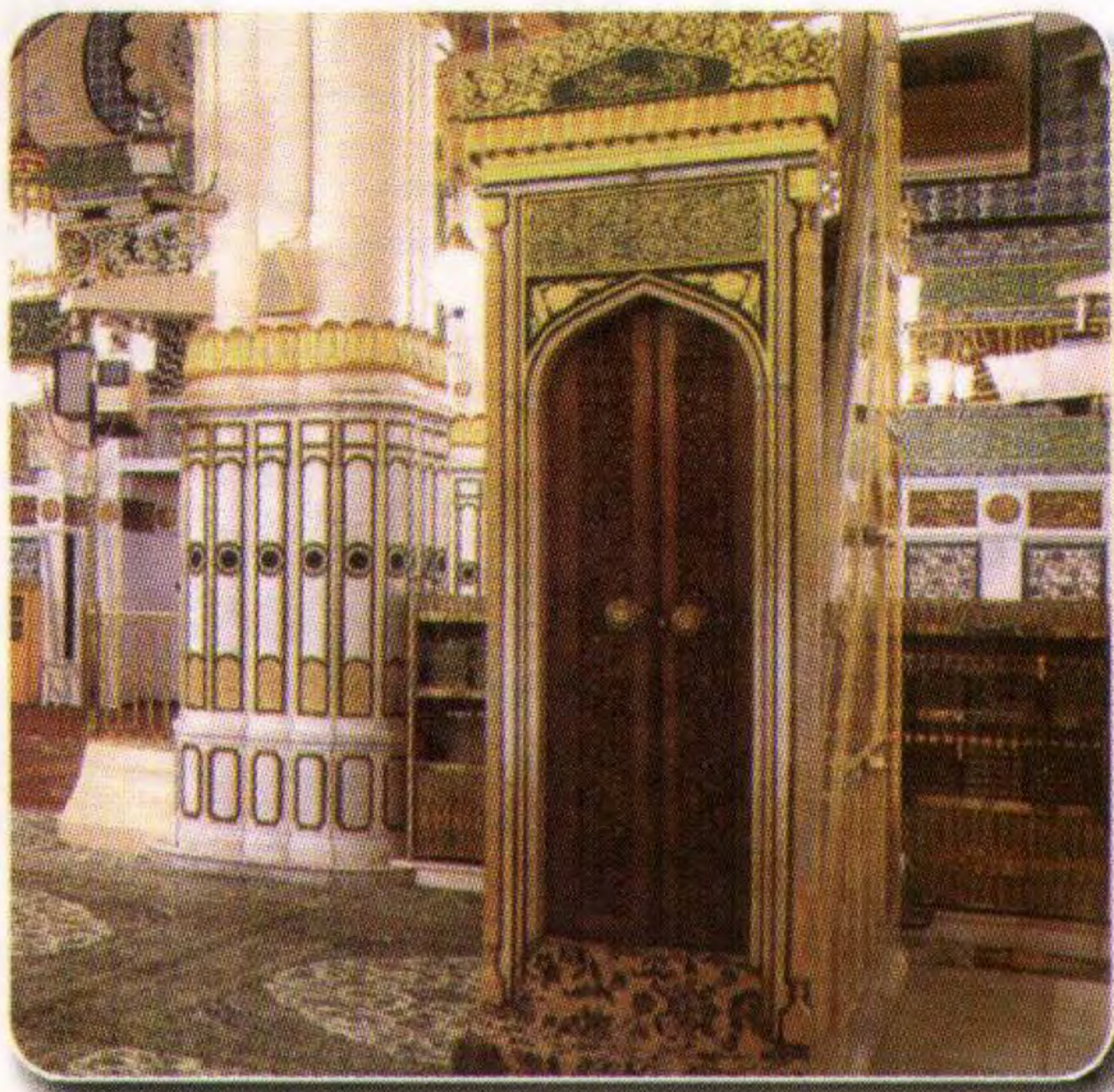
الرابع : محراب فاطمة رضي الله عنها ، ويقع داخل
المقصورة في المكان الذي كان فيه بيتها ، وهو مجوف و
مرخم يشبه محراب النبي صلى الله عليه وسلم، وعليه
كسوة تحجبه ، ولا يظهر إلا عند رفعها .

الخامس : المحراب السلیماني أو المحراب الحنفي ،
ويقع عند الأسطوانة الثالثة بمحاذاة المنبر الشريف
من الغرب .



◎ أما هذا فإنه منبره عليه الصلاة والسلام ..

إنه المنبر الذي ارتقت على درجاته أقدام ثم يعرف التاريخ أشرف منها.



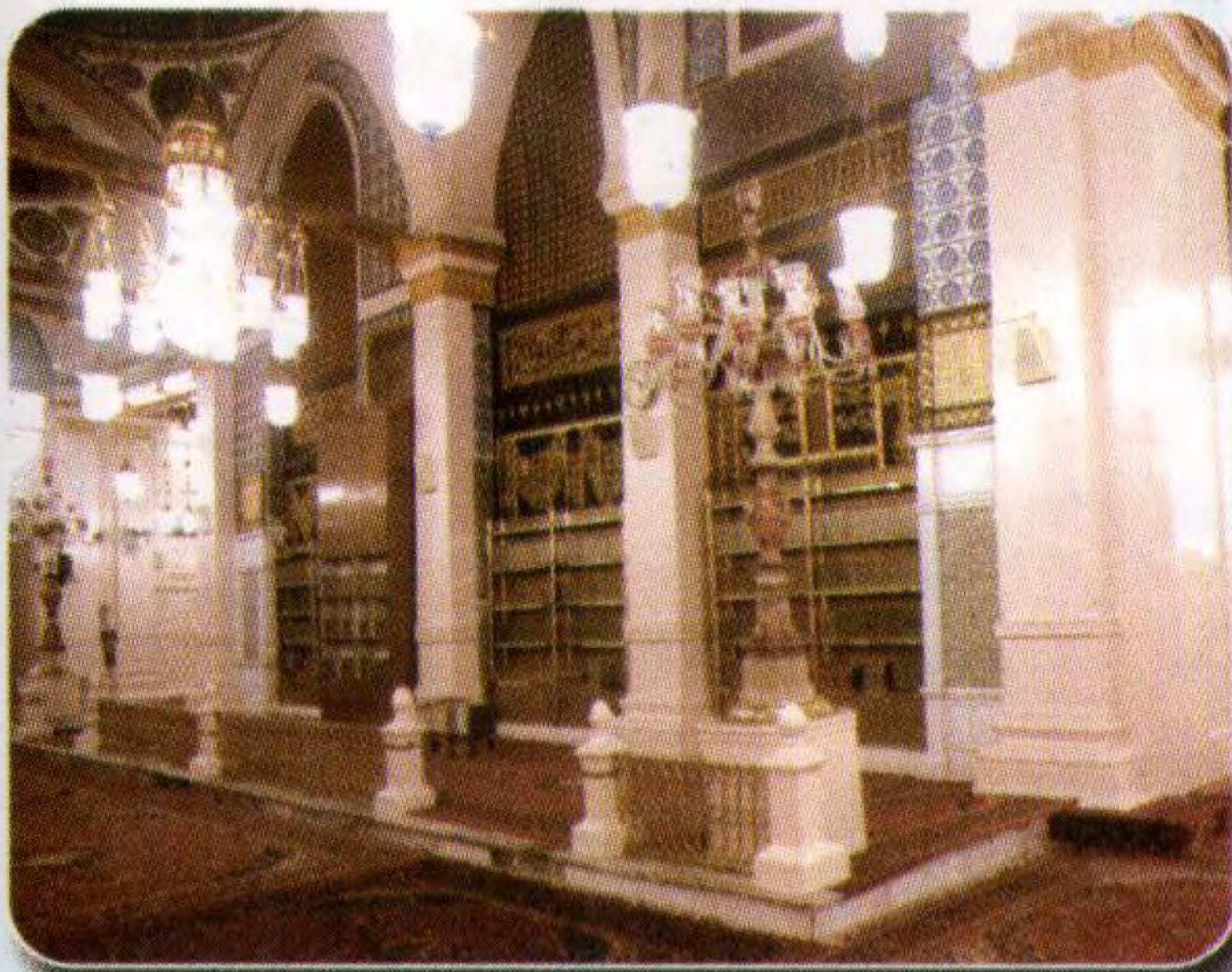
لقد شرفه الله
تعالى لأن يحمل
ذلك الجسد
الشريف فهنيئاً
لهذا المقام
وحق لك أن
تبكي فراقه
فقد بكى الجذع

أخي .. لقد كان نبيك صلى الله عليه وسلم وعند تأسيسه المسجد النبوي يخطب قائماً ، فشق عليه ذلك ، فصار إذا طال قيامه يستند إلى جذع النخلة ، ثم أشير عليه بالمنبر.

ولمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضائل

ولمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضائل جاءت بها الأحاديث النبوية منها : عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ﴿ ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي ﴾ رواه الشيخان وروى عن أحمد وغيره عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ إن منبري على ترع الجنة ﴾ .

◎ وتلك هي الصفة ..



إنها الموى لمن لا موى له انه المكان الذي ضم في جنباته رجلاً عظاماً رضوا بالفقر

ولم يرضوا بالبعد عن حبيبهم . لقد

اختاروا أقرب الأماكن من حبيبهم فاختاروا الجار

ولكن ليس كأي جار إنه محمد القلب الرحيم .

أخي .. الصفة : هو مكان في مؤخرة المبنى القديم

من المسجد النبوي الشريف ، أمر صلى الله عليه

وسلم بأن يظل هذا المكان بجريد النخل ، وأطلق

عليه اسم الصفة أو الظلة ، وقد أعد لتزول العزاب

من المهاجرين، والفقراء ، والوافدين الذين لا مأوى

لهم ، وكانوا يكثرون ويقلون بحسب من يتزوج منهم

أو يموت أو يسافر أو يجد عملاً فيتحذ لنفسه منزلاً

وكان جل عمل أهل الصفة تعلم القرآن والأحكام

الشرعية وقد اشتهر منهم عدد من الصحابة ، من

أبرزهم أبو هريرة ، وفيهم نزل قوله تعالى : ﴿

لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ

ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ

مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ
النَّاسَ إِحْخَافًا وَمَا تَنْضِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿

البقرة : ٢٧٣ .

أخي الحبيب .. ها قد مررنا بتلك الأماكن الشريفة في
المسجد النبوي فلقد رأتها العيون ، وذرفت لها الدموع ،
وتعلقت بها القلوب ، إنها أماكن عزيزة على قلوبنا ، فهنا
جلس النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ، وهناك كان
يصلي لله ويتعبد ، وهنا نزل بالوحي جبريل الأمين على
النبي الصادق الأمين ، في ذلك المكان جلس الصحابة
الكرام يلظفهم حب الله وحب رسوله ، على هذا المنبر
خطب النبي وصدع بالحق ، وما أروع ذلك المكان الذي
كان فيه بلال يرفع صوت الأذان .. " الله أكبر .. أشهد
أن محمداً رسول الله " إنها أماكن رأت وشهدت خير
البشرية صلوات ربي وسلامه عليه و سُجِلت في ذاكرة
التاريخ أفضل القرون وما كان فيه من أعظم إنسان

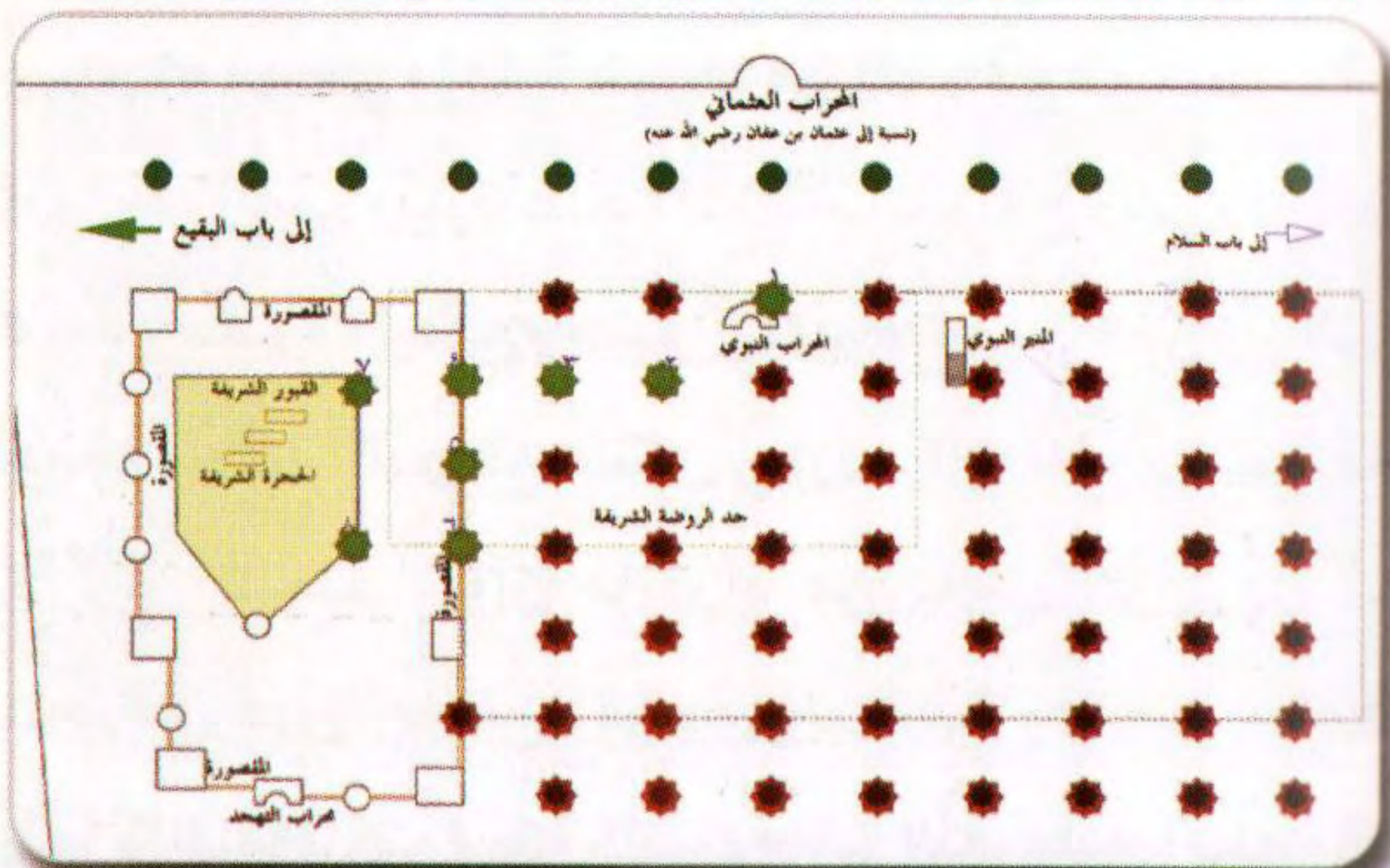
صلوات ربي وسلامه عليه و من صحابة كرام

رضي الله عنهم أجمعين.

اللهم اجمعنا بحبيبك في جناتك جنات النعيم ومع

الصحابة أجمعين.

رسم يوضح المعالم الشريفه داخل الحرم النبوي المذكورة سابقاً



أخي .. تعرفنا على المسجد النبوي و ما به من معالم

شريفة و الآن لننطلق إلى رحاب المدينة نزور معالمها

التاريخية الخالدة لتذكرنا تلك الأيام الخالدة أحداث

عظيمة مربها النبي الكريم و صحابته رضي الله عنهم.

ولكن بهذه المناسبة دعني أبين لك الأماكن

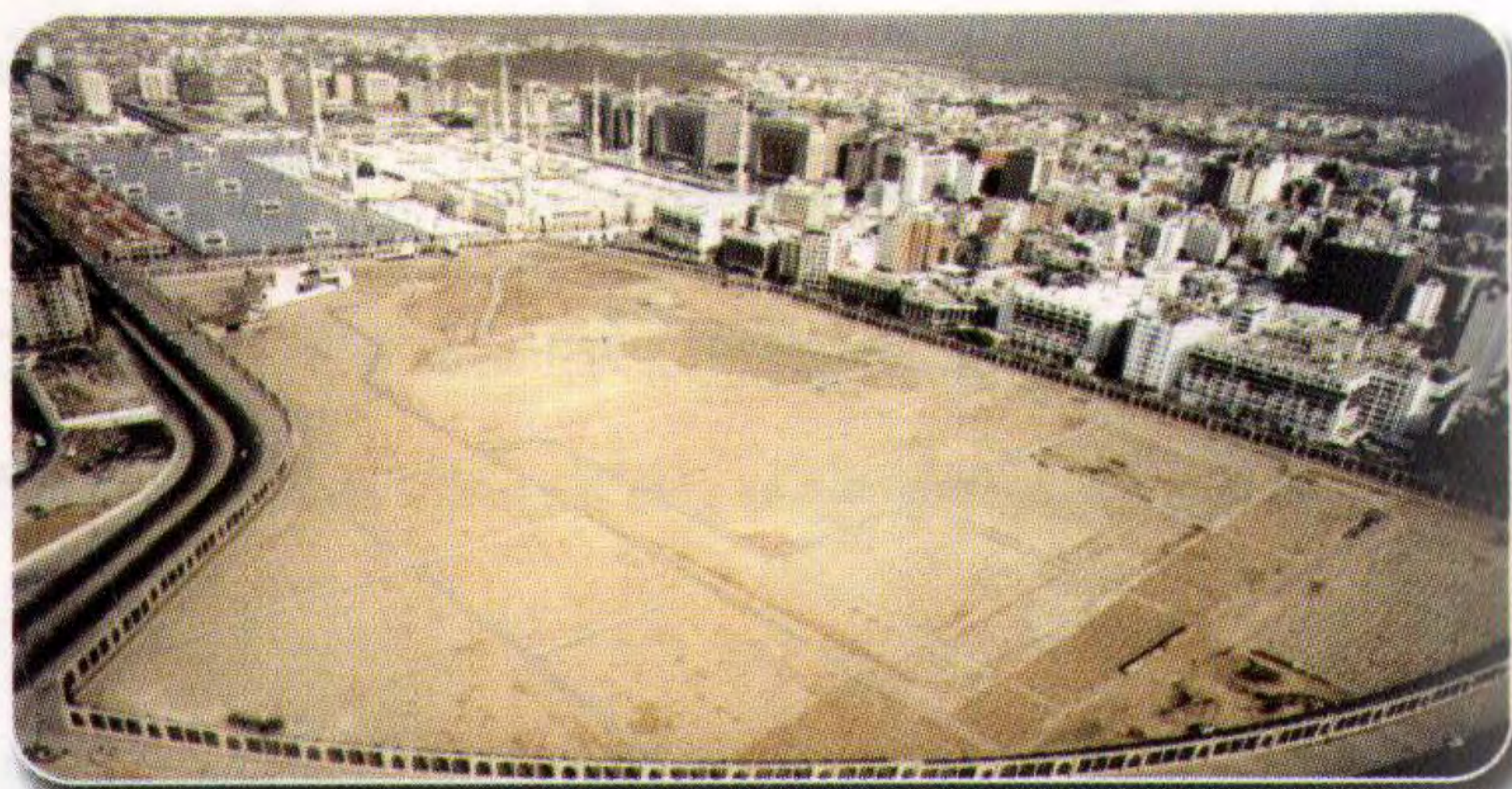
التي حث النبي صل الله عليه وسلم على زيارتها. وكان يزورها بنفسه وهي :مسجد قباء ،ومقبرة البقيع، ومقبرة شهداء أحد .

◎ وهنا فائدة عظيمة : وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي بزيارة غيرها من المواقع في المدينة و إنما حث على زيارة هذه الثلاثة المواقع وهي (مسجد قباء ومقبرة البقيع ومقبرة شهداء أحد) فمن زار غير هذه الثلاثة المواقع فلتكن زيارته للإطلاع و المعرفة لا تكن للتعبد ، وان ما نراه من بعض الزائرين من الحرص على زيارة أماكن في المدينة والتعبد عندها إنما ذلك مخالف لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وقد يتمادى البعض إلى الدعاء و التقرب عندها وهذا يكون قد وقع في الإثم وهو لا يعلم.



🎯 أضي .. ليكن البقيع أولى انطلاقتنا ..

لأنه البقعة التي حوت في ثراها الزكي أجساداً شرفها الله، فهم الصفوة المختارة من هذه الأمة والتي اختارها الله تعالى ليكونوا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحق علينا زيارتهم والسلام عليهم والدعاء لهم .

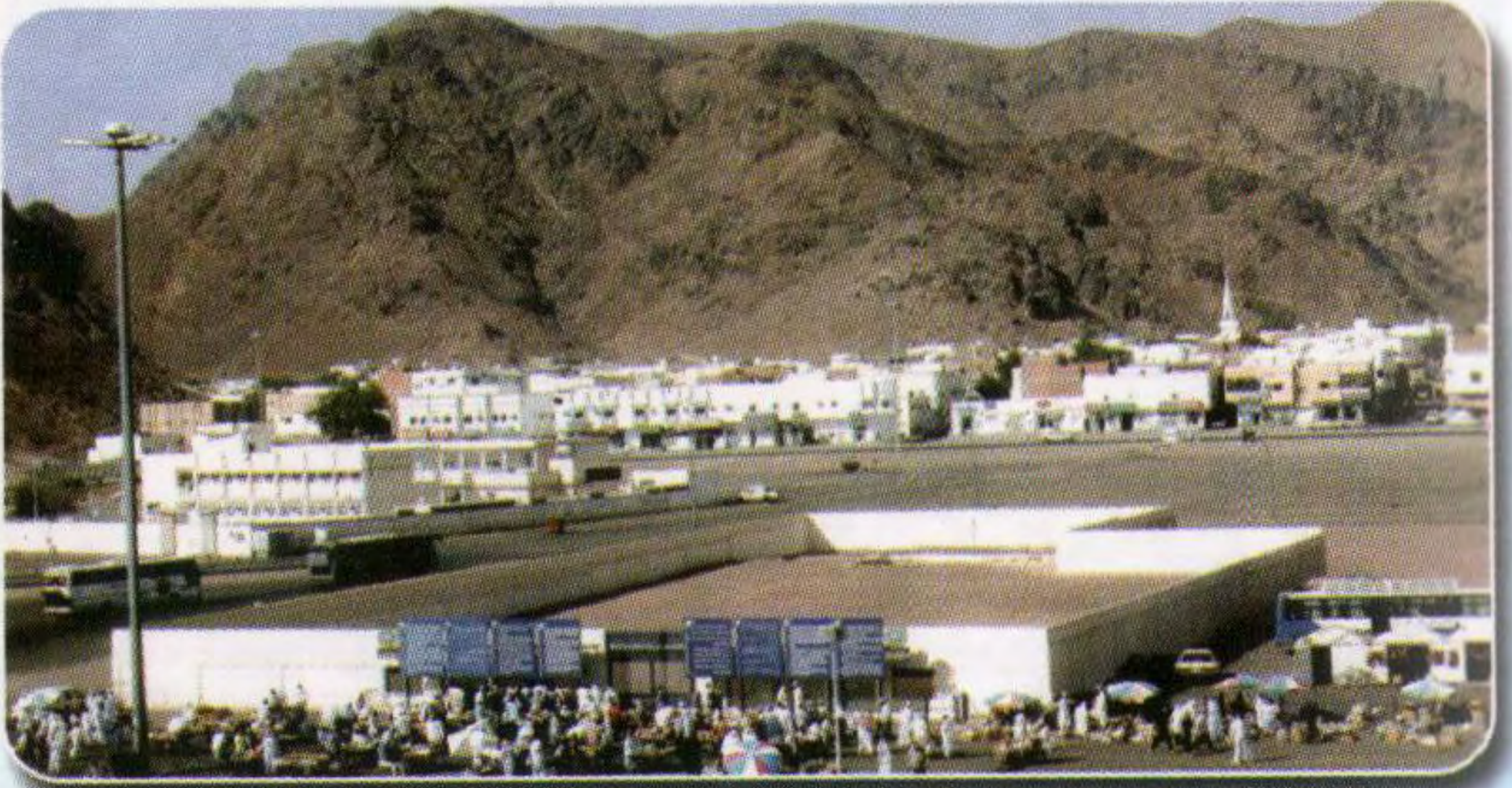


فالبقيع: هو المقبرة الرئيسية للمدينة المنورة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن أقرب الأماكن التاريخية إلى مبنى المسجد النبوي حالياً، ويروى أن ما يقارب عشرة آلاف صحابي دفنوا فيها ، وكذلك أمهات المؤمنين زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا

خديجة وميمونة ، كما دفنت فيه ابنته فاطمة
 الزهراء ، وابنه إبراهيم ، وعمه العباس ، وعمته صفية
 ، وحفيده الحسن بن علي ، وذو النورين عثمان بن عفان
 ، وقد وردت أحاديث عدة في فضل البقيع وزيارة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم له ودعائه لمن دفن فيه ، منها
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من آخر
 الليل إلى البقيع فيقول : ﴿السلام عليكم دار قوم مؤمنين
 و أتاكم ماتوعدون ، غداً مؤجلون ، وانا إن شاء الله بكم
 لاحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع العرقد﴾ رواه مسلم
 هذا كان البقيع وما فيه من صحابة كرام وكذا أمهات
 المؤمنين وآل بيته الطيبين ولكن لن ينسينا البقيع ذلك
 المكان الذي ضم في ثراه رجال صدقوا ما عاهدوا الله
 عليه رجال بذلوا أجسادهم و أرواحهم رخيصة في
 سبيل الله وإعلاء كلمة التوحيد لتتوجه سويلاً إلى
 شمال المدينة فطيب أجسادهم يدلنا على مكانهم...

لنتوجه إلى مقبرة شهداء أحد..

فهي تقع شمال المسجد النبوي وعلى بعد (٤) كيلومترات منه ، حيث يوارى الثرى سبعين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذين استشهدوا في معركة أحد وفي مقدمتهم عمه حمزة بن عبد المطلب وكان رسول الله يتعهدهم بالزيارة بين الحين والآخر . وقد روى البخاري عن عقبة بن عامر قال : ﴿صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات﴾



أخي .. لقد انتهينا من السلام على شهداء

معركة أحد الخالدة ولكن ارفع بصرك قليلاً وانظر إلى

ذلك الشامخ أتعرف ما هو ؟ إنه المكان الذي أحب رسول

الله وأحب أمته إنه ذلك الجبل الذي تحرك حباً واجلالاً

لرسول الكريم.

☉ إنه جبل أحد ..



فهو من أهم المعالم الطبيعية في المدينة المنورة

وأظهرها، إنه يقع في الجهة الشمالية من المسجد النبوي

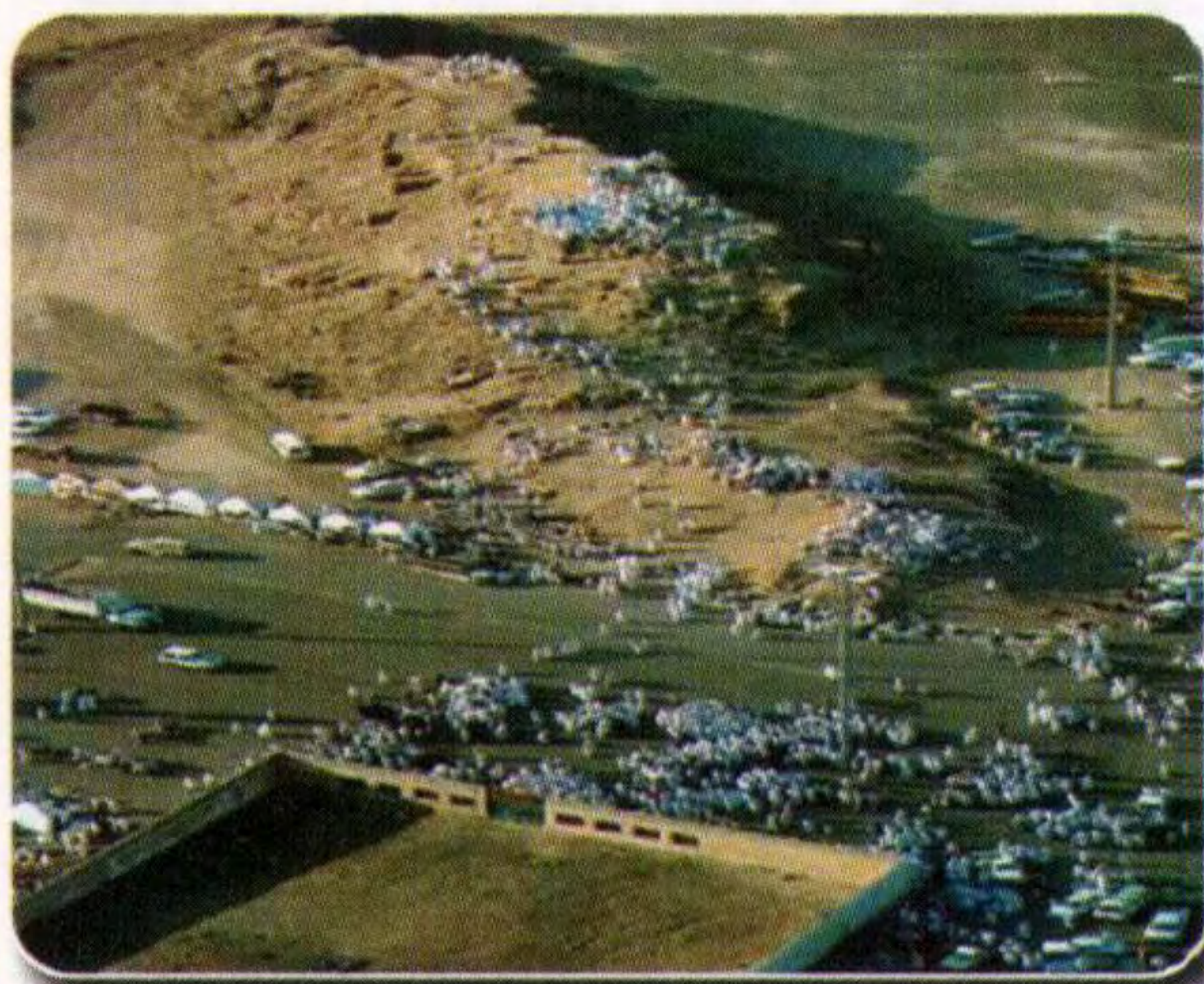
ولهذا الجبل مكانة متميزة في نفوس المسلمين حيث

يرتبط اسمه بمعركة عظيمة هي معركة أحد التي وقعت

بين المسلمين والمشركين سنة (ثلاث للهجرة) وجاءت في

فضله الأحاديث العظيمة منها قوله صلى الله عليه وسلم ((أحد جبل يحبنا ونحبه)) رواه البخاري .

وهل تعرف أخي ما اسم ذلك الجبل الصغير الذي أمامنا ؟
دعني أقول لك ...
☉ إنه جبل عينين أو (جبل الرماة) ..



فهو الجبل الذي شهد مواقف عظيمة عندما خالف من كان عليه من الصحابة رضي الله عنهم أمر رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقد رأينا ما حل بهم وبالجيش و برسول الله صلى الله عليه وسلم.

فإذا كان هذا حال من خالف أمر رسول الله من غير قصد فكيف بمن كانت حياته كلها مخالفة لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

أخي .. يقع جبل الرماة .. بالقرب من جبل
أحد وتحديدًا في الجهة الجنوبية الغربية منه، في
المنطقة التي وقعت فيها غزوة أحد سنة (ثلاث للهجرة)
ويسمى أيضًا جبل الرماة : لأن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وضع الرماة عليه قبيل المعركة ليحموا
ظهور المسلمين ويمنعوا تسلل المشركين من خلفه.
دعني أريك ذلك الجبل الذي يقع خلف جبل أحد، فهذا
يسمى ...

🎯 جبل ثور ..



وهو جبل صغير يقع خلف جبل أحد من الجهة

الشمالية الغربية لونه أحمر منتصب

كالرجل القائم يمر خلفه الآن طريق المطار المتجه
إلى مدينة جدة وقد روعي فيه مجانية حدود الحرم
ليمر به غير المسلمين، ويعد الحد الشمالي لحرم
المدينة .

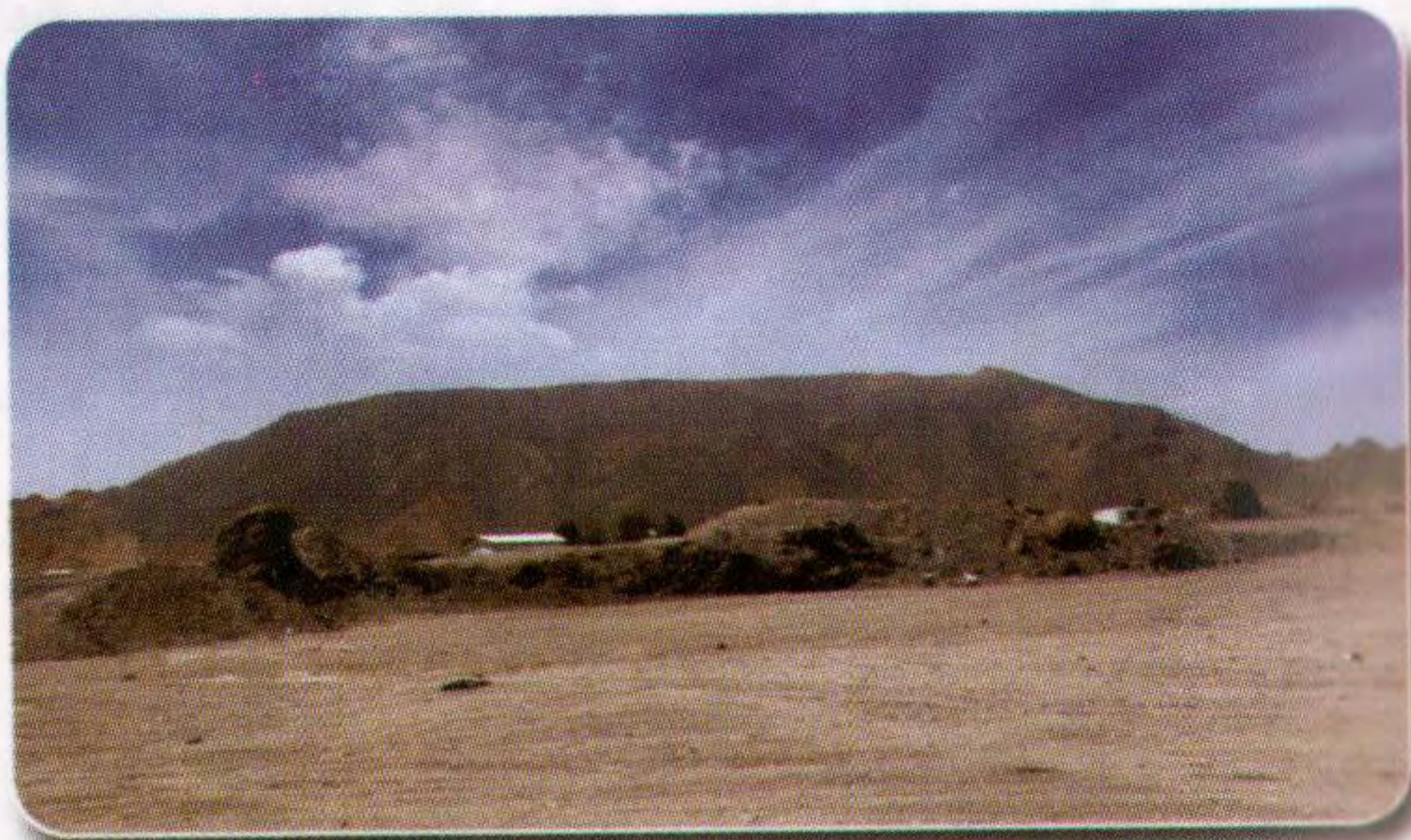
أخي الحبيب .. إنني بشوق لذلك المكان الذي شهد
أحداثاً عظيمة يوم أن اجتمعت القبائل بعددها
وعتادها لقتال الرسول الكريم وصحابته الكرام إنه
المكان الذي وقف صامداً كصمود النبي الكريم على
الحق إنه الجبل الذي شهد أحداث غزوة الخندق...
☉ إنه جبل سلع ..



فهو يقع غربي المسجد النبوي على بعد
(٥٠٠) متراً منه تقريباً ويمتد من الشمال إلى
الجنوب، ولجبل سلع مكانة تاريخية متميزة فقد
وقعت قربه غزوة الخندق في السنة (الخامسة
للهجرة) حيث أقام المشركون معسكرهم في
الجهة الغربية منه وكان يفصل بينه وبينهم
الخندق الذي حضره المسلمون .
وكان سفح جبل سلع الغربي مقر قيادة
المسلمين فقد ضربت على سفحه خيمة النبي
محمد صلى الله عليه وسلم ورابط عدد من
الصحابة في مواقع مختلفة منه .



أخي .. لنَعْرَجَ على آخر جبال المدينة
التي ذكرها نبينا صلى الله عليه وسلم فهو أحد
حدود حرم المدينة ...
☉ إنه جبل عير ..



فهو جبل أسود كبير يقع في المنطقة الجنوبية الغربية من المدينة المنورة ويبعد عن المسجد النبوي (٨) كيلومترات وسطحه مستو ليست له قمة لذلك سمي جبل عير تشبيهاً له بظهر الحمار وقد جعله رسول الله حداً لحرم المدينة المنورة فقال
﴿ المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ﴾ رواه البخاري .

أخي .. أراك في شوق لمعرفة المزيد عن
هذه المدينة المباركة ولكن لنستريح قليلاً في
سقيفة بني ساعدة علنا نعيش تلك اللحظات التي
عاشها الصحابة عندما بايعوا فيها أبا بكر رضي الله
عنه على الخلافة.

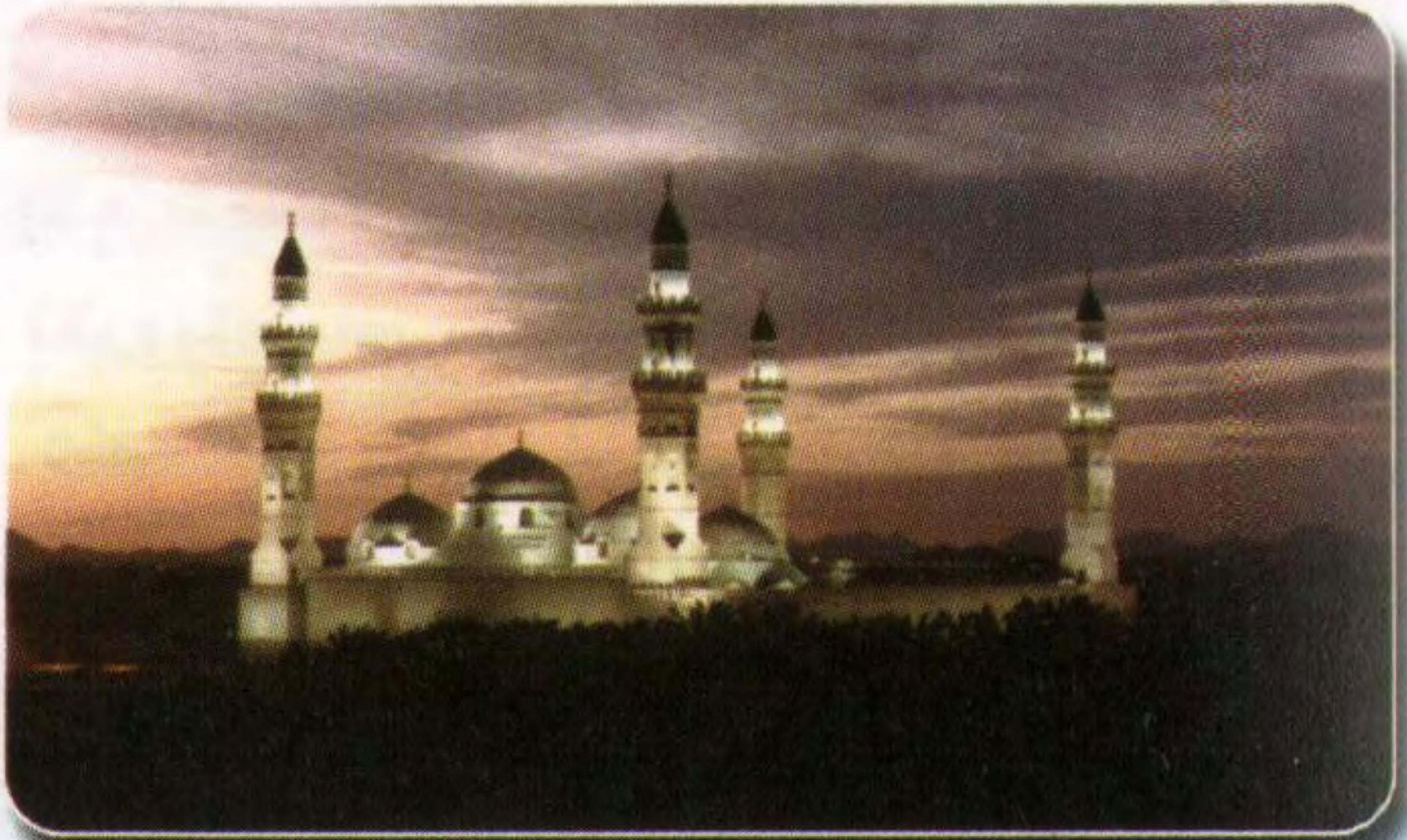
◎ هذه سقيفة بني ساعدة..



فهي تقع في الجهة الغربية الشمالية للمسجد
النبوي ، جنوبي جبل سلع ، وقد اشتهرت لأن عدداً
من وجوه الأنصار اجتمعوا فيها إثر وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم لإختيار خليفة للمسلمين ، وحضر
معهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وتمت البيعة

لأبي بكر رضي الله عنه وتحوّلت هذه
السقيفة فيما بعد إلى مبنى، وتغيرت أشكاله عبر
العصور، وتم تحويله أخيراً إلى حديقة تطل
مباشرة على السور الغربي للمسجد النبوي.

أخي.. إن وقت صلاة العصر قد حان ونحن الآن على
مقربه من مسجد قباء، فلندخل ونصلي ثم ننطلق
بعدها لنكمل جولتنا في ربوع المدينة.
☉ إنه مسجد قباء..



أول مسجد بني في الإسلام، خطه الرسول صلى
الله عليه وسلم بيده الشريفة عندما وصل إلى
منطقة قباء مهاجراً من مكة، وشارك في وضع

أحجاره الأولى ثم أكملها الصحابة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصده بين الحين والآخر ليصلي فيه ، ويختار يوم السبت غالباً ، ويحضر على زيارته ، وقد جاء في الحديث ((من تطهر في بيته ، ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له أجر عمرة)) رواه ابن ماجه .

لقد أكرمنا الله بالصلاة في مسجد قباء فلنتوجه قليلاً إلى الشمال لأريك أول مسجد في المدينة صلى فيه الحبيب أول صلاة جمعة إنه... .

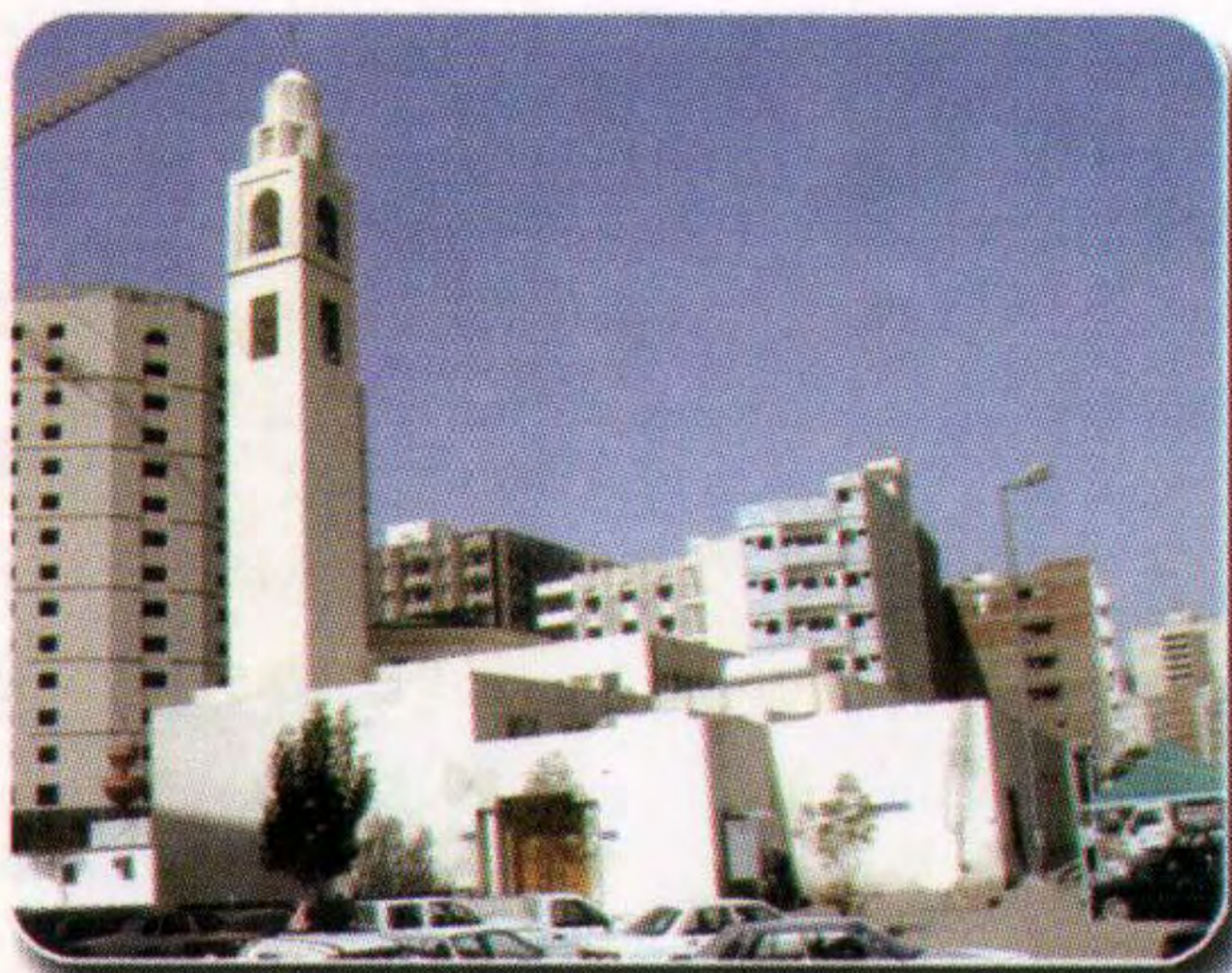
◎ مسجد الجمعة ..

فهو يقع شمالي مسجد قباء وعلى بعد (٩٠٠) متراً منه تقريباً وسمي بهذا الاسم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما خرج من قباء ضحى يوم الجمعة متوجهاً إلى المدينة في هجرته المباركة أدركته صلاة الجمعة في هذا المكان فنزل فيه وصلى الجمعة بمن معه فكانت أول جمعة يؤمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة.



لننتقل إلى مسجد آخر وهو بالقرب من
المسجد النبوي إنه...

● مسجد الإجابة (بني أمية) ..

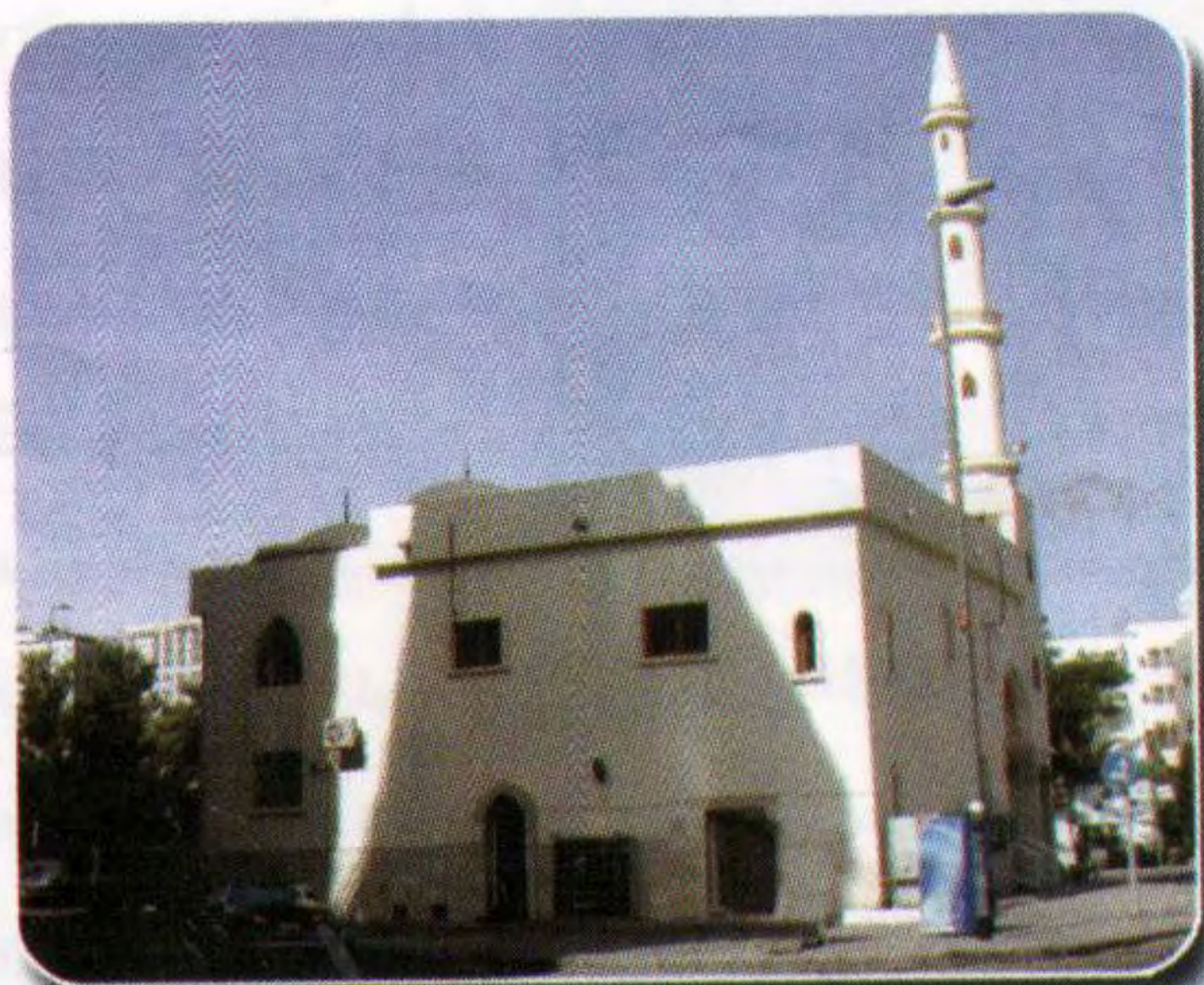


فهو يقع في
الجهة الشمالية
الشرقية من
المسجد النبوي
الشريف على
بعد (٥٨٠) متراً
تقريباً وهو
مسجد تاريخي

بني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ديار بني
معاوية الأوسيين وكان يسمى باسمهم ثم سمي بعد
ذلك بمسجد "الإجابة" لأن النبي صلى الله عليه
وسلم مر به ذات يوم فركع ركعتين ودعا ربه طويلاً
ثم قال ﴿سألت ربي ثلاثاً فأعطاني ثنتين ومنعني
واحدة سألته ألا يهلك أمتي (القحط) فأعطانيها
وسألته ألا يهلك أمتي بالفرق فأعطاني إياها وسألته
ألا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها﴾ رواه مسلم.

أخي .. أريدك أن تصلى على الرسول
الكريم صلى الله عليه وسلم لأنك ستعرف عند
زيارتنا للمسجد الذي سوف نذهب له الفضل العظيم
لمن صلى على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم
لنتوجه إلى ...

◎ مسجد السجدة أو مسجد أبي ذر ..



فهو يقع في
الجهة الشمالية
للمسجد النبوي
على بعد (٩٠٠)
متراً منه
وأطلقت عليه
أسماء كثيرة
منها:

مسجد السجدة ومسجد الشكر لسجوده صلى الله
عليه وسلم حين بشره جبريل عليه السلام بأن من
صلى عليه صلى الله عليه ومن سلم عليه سلم الله
عليه . وهو يعرف حالياً "بمسجد أبي ذر" .

لننطلق الآن إلى مسجد يعرفه كثير منا
و بالأخص من يريد الحج أو العمرة لمن هم
بالمدينة ومن خلفها إنه...
● مسجد الميقات (مسجد الشجرة) ..

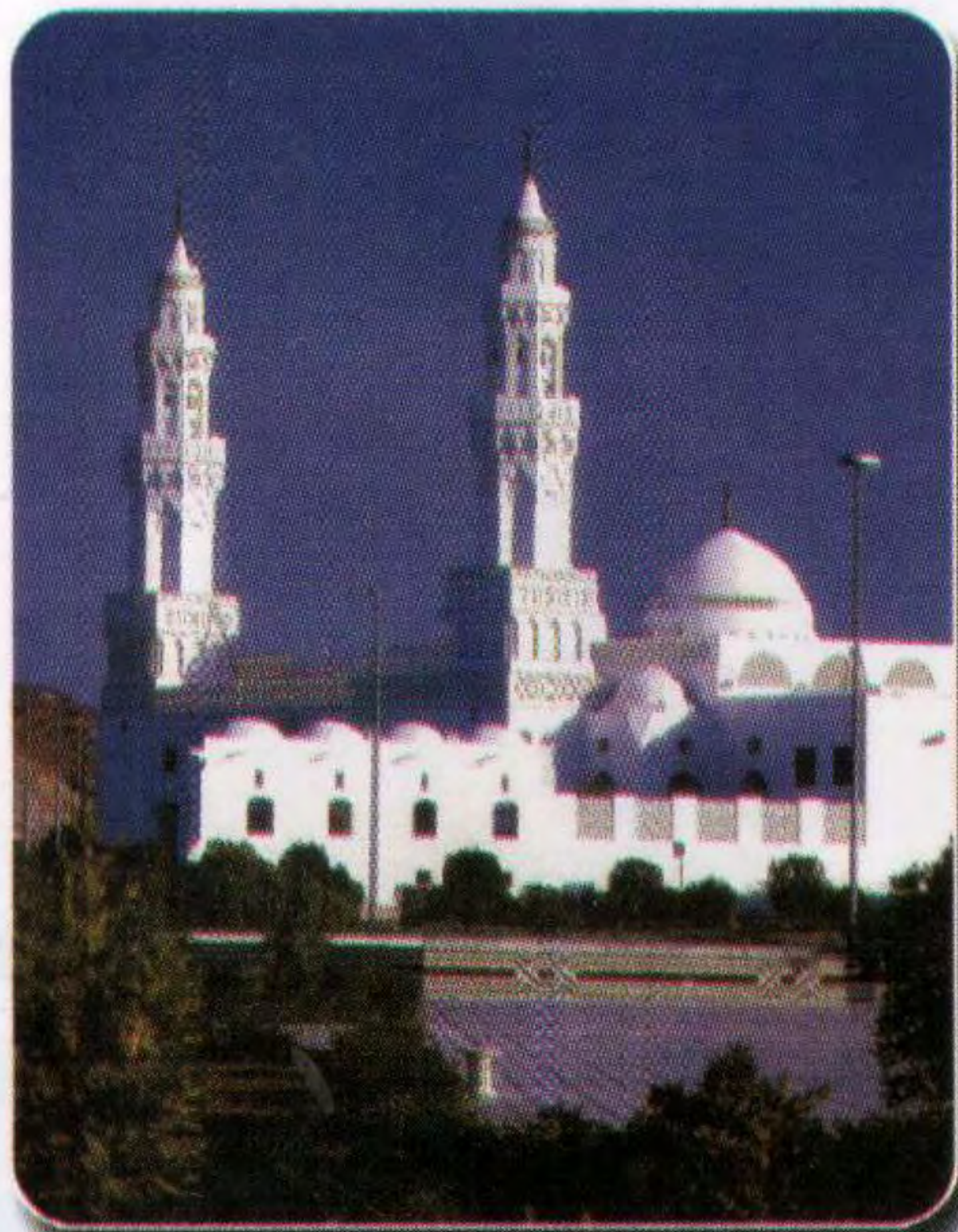


فهو يقع على الجانب الغربي من وادي العقيق ويبعد
عن المسجد النبوي حوالي (١٢) كيلو متراً ويعرف
بمسجد " الشجرة " لأن النبي صلى الله عليه وسلم
عند خروجه إلى مكة المكرمة للعمرة أو الحج كان
ينزل تحت ظل شجرة " سمرة " ، في هذه الناحية
يصلي ثم يهال محرماً للحج أو العمرة ويسمى أيضاً
مسجد ذي الحليفة باسم المنطقة التي يقع فيها

المسجد وهي ميقات أهل المدينة وما خلفها،
لذلك يسمى أيضا "الميقات" حيث يحرم عنده من أراد
الحج أو العمرة.

لنتقل الآن إلى آخر المساجد في جولتنا هذه إنه...

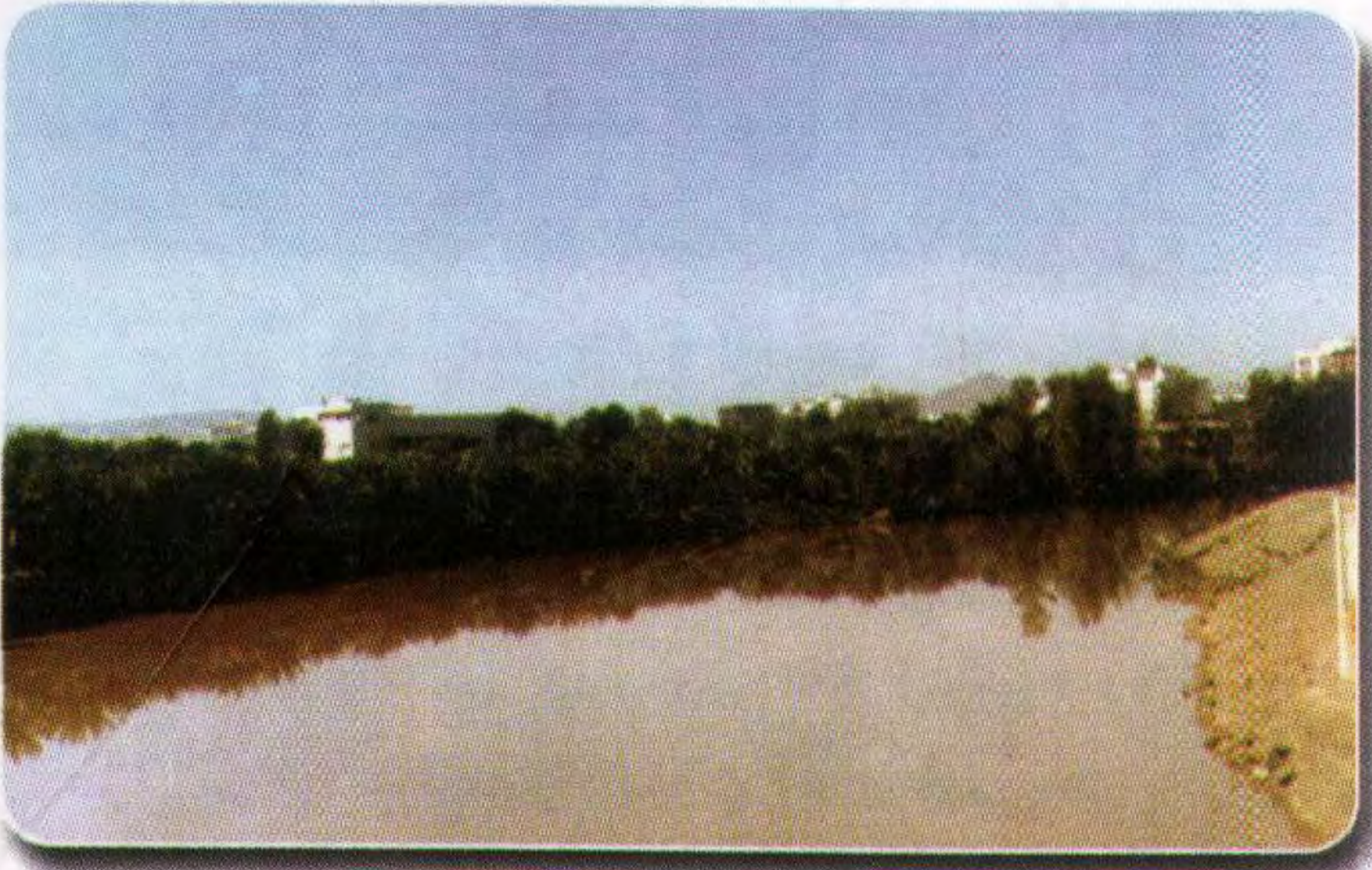
🎯 مسجد القبلتين ..



فهو مسجد تاريخي
من العهد النبوي كان
لقبيلة بني سلمه
الخزرجيين يقع على
بعد (٥) كيلومترات
من المسجد النبوي
في الجهة الشمالية
الغربية منه ولقد سمي
بالقبلتين بسبب رواية
تقول : إن الصحابة

صلوا فيه صلاة واحدة إلى قبلتين عندما نزلت آية
تحويل القبلة (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ
فَلَنُوَلِّينَاكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ..) البقرة : ١٤٤

أخي .. لننتقل إلى مكان آخر مبارك فلقد
ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه انه...
◎ وادي العقيق ..



فهو من أشهر أودية المدينة، حيث تتجمع مياهه من
منطقة النقيع التي تبعد عن المدينة المنورة أكثر
من (١٠٠) كيلو متراً جنوباً، ويسيل وادي العقيق في
الشتاء مثل النهر الكبير وقد وردت عدة أحاديث في
فضله : ففي صحيح البخاري عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بوادي العقيق يقول ﴿أتاني الليلة آت من ربي
فقال : صل في هذا الوادي المبارك﴾

أخي .. الحبيب ...

ها قد عشنا لحظات سعيدة قضيناها مع حبيبنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبين صحابته الكرام رضي الله عنهم تنتقل معهم سوياً بين طرقات المدينة ومعالمها الخالدة. وقفنا حيث وقف النبي الكريم وسرنا حيث سار ، مررنا بأماكن وطأتها قدماه الطاهرة ولامست يداه التراب التي تبللت بدموعه صلى الله عليه وسلم إنها لحظات جميلة انعزل القلب والضواد عن هذه الحياة وانتقل إلى ذلك العصر الزاهر، كم نتمنى أن لا نفارقهم وأن لا نعود، كم نتمنى أن نكون معه وبين صحابته الكرام، ولكن عزاءنا أن سنسير بإذن الله على هديه صلى الله عليه وسلم حتى ننال الكرامة من الله لرؤيته عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام في الجنة.

لن نقول وداعاً بل إلى لقاء .. لأن وداعكم أيها الحبيب يزيد ما كان فينا من حزن الفراق على الحبيب المصطفى، ولكن نتمنى أن لا تكون زيارتكم هذه آخر العهد بالمدينة المنورة بطيبة الطيبة.

نستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم. وصلى الله وسلم وبارك على خير البشرية ومعلم الإنسانية محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله الطيبين وعلى صحابته الكرام الميامين.

اذكر الله

لا اله الا الله

سبحان الله وبحمده... سبحان الله العظيم

الحمد لله... الله اكبر